خطب

خطبة الجمعة فتوحات رمضان ٦١ رمضان ١٤٤٤هـ ٧ - ٤ - ٣٢٠٢

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:16

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:36

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:00:57

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها المسلمون ان شهر رمضان شهر الانتصار على النفس شهر الانتصار على العدو شهر الانتصار على ابليس وينتج عن ذلك واقعيا ملموسا في تاريخ الاسلام - 00:01:18

شهر فتوحات غيرت مجرى التاريخ وانتصارات اعلت مجد الامة حين يذكر رمظان قديما فالناس يذكرون القوة والجلد والصبر اما اليوم اذا ذكر رمضان فالناس يذكرون النوم والكسل برمضان كانت وقعة بدر الكبرى - 00:01:43

وفي يوم الجمعة من هذا الشهر المبارك في اليوم السابع عشر من السنة الثانية من الهجرة وقعت غزوة بدر الكبرى التي غيرت وجه الدنيا واصبح سلطان الاسلام سائدا وقد ذكر الله ذلك في محكم التنزيل - 00:02:14

لما له من مكان ومقام كبير ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون وانتم اذلة اذ كان المسلمون ثلاثمئة وبضعة عشر وكلهم رجالة ليس معهم الا فرسان - 00:02:42

بل وبعضهم لا يملك الا رمحا واحدا ولا يملك الا نبلا فيه سهام معدودة والعدو يربو عن الالف ومعهم مائتي فارس بكامل العدة والعتاد ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة - 00:03:10

فاتقوا الله لعلكم تشكرون ولكنه صدق اللجئ الى الله ولكنهم رجال التفوا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قال قائلهم يا رسول الله لو خضت هذا البحر لخضناه معك - 00:03:38

ويقول الاخر له لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا. انا ها هنا قاعدون كنا نقول اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون ويقول الاخر له - 00:04:05

والله لو صرت الى برك الغمام فسرناه معك رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فلجأوا الى الله ومعهم سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم - 00:04:24

اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين وما جعله الله الا بشرى. ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم وحتى تقع هذه المعركة قلل الله في عيون المسلمين الكفارا - 00:04:46

حتى ان احد الصحابة لا يقول اتراهم سبعين فيقول له الاخر لا بل مئة وقلل المسلمين في اعين الكفار ليقضي الله امرا كان مفعولا وحينما بدأ القتال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه - 00:05:13

حتى قال الصديق وهو معه في عرينه يدافع عنه ويقف معه كالحارس الشخصي كفاك مناشدتك يا ربك اي رسول الله فان الله منجز

لك ما وعدك وما رميت اذ رميت - 00:05:36
ولكن الله رمى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا روى الامام مسلم في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد في اثر رجل من المشركين امامه - 00:05:59
اذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم فنظر الى المشرك امامه فخر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد خطم انفه وشق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك اجمع - 00:06:18
فجاء الانصاري وحدث بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقته ذلك من مدد السماء الثالثة واخرج الحاكم في المستدرك وصححاه عن ابي امامة ابن سهل رضي الله عنه قال - 00:06:41
قال لي ابي يا بني لقد رأيتنا يوم بدر وان احدنا ليشير بسيفه الى رأس المشرك فيقع رأسه عن جسده قبل ان يصل السيف اليه ايها المؤمنين ايها المؤمنون ان الله جل وعلا وعد المؤمنين بالنصر اذ كانوا معه - 00:07:00
ان تنصروا الله ينصركم تنصر دينه وكتابه ونبيه متى ما انتصر المسلمون على انفسهم فوحدوا كلمتهم وجمعوا شملهم ووحدوا غاياتهم ورياتهم حينئذ يسمعون الله وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر - 00:07:22
وكان عمر رضي الله عنه يقول واني بمكة اسمع الله يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر. ولا ادري اي جمع هو واي تول للادبار هو حتى يقولوا رأيت يوم بدر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:50
يثب في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر. فعرفت تأويلها يومئذ. رواه عبد الرزاق في مصنفه في يوم الجمعة السابع عشر من رمضان في السنة الثانية انتصر المسلمون حتى قتل من صناديد مكة - 00:08:12
قرابة السبعين واسر منهم سبع قتل من المشركين سبعون اسر منهم سبعون والقتلى لم يبرح احد منهم الموضع الذي كان يشير اليه النبي صلى الله عليه وسلم كما في مسلم - 00:08:37
من حديث انس رضي الله عنه قال قبل بدء المعركة هذا مصرع فلان وهذا مصرع فلان اي مكان اوتي يقول انس ويضع على يده على الارض ها هنا ها هنا - 00:08:57
قال فما مات احدهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك الاصحاب الذين تركوا ديارهم واموالهم هاجروا الى رسول الله قدموا حب الله ورسوله على كل محبوب - 00:09:15
اولئك الاخيار علق الله وسام الشرف على رقابهم الى يوم القيامة بل وفي الدنيا وفي الاخرة حتى يقال في ترجمة احد المسلمين ممن شارك في غزوة بدر انه رجل من بدر - 00:09:37
بل ان اهل السماء يتفاخرون بالملائكة الذين شهدوا بدرا فكيف برجالات كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ففي الصحيحين من حديث علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:09:58
لعل الله اطلع الى اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم. فقد وجبت لكم الجنة او قد غفرت لكم كن نعم ان اهل بدر غفر الله لهم وعلق على رقابهم وجعل من اوصاف اسمائهم - 00:10:19
انهم اهل بدر وهكذا في السماء روى البخاري في صحيحه عن معاذة ابن عن معاذ ابن رفاعة عن ابيه رضي الله عنه وكان ابوه من اهل بدر قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:42
فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال جبريل عليه السلام وكذلك من شهد بدرا من الملائكة او كلمة نحوها فانصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم - 00:11:01
قولوا ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:11:21
يقول الحق وهو يهدي السبيل واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الغر الميامين اما بعد فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان تقوى الله امثل طريق واقوم سبيل - 00:11:40

ايها المؤمنون لم تقتصر الانتصارات في هذا الشهر المبارك على غزوة بدر وان كانت بدر اذكر في التاريخ وفي الناس وكان في رمضان فتح مكة التي غيرت مجرى التاريخ فاصبحت مكة - 00:11:59
من عواصم الاسلام وفي رمظان كان فتح بلاد الاندلس على يد القائد المجاهد البارع الذكي اللبيب طارق بن زياد في عهد الوليد بن عبدالملك رحمهما الله وفي رمضان وقد كانت جيوش التتار - 00:12:22
تزحف على بلاد المسلمين قطرا قطرا حتى اخذت عاصمة الخلافة العراق ثم صارت الى الشام ثم قبل ان تسير الى مكة والمدينة والحجاز ارادت ان تقضي على اجناد المسلمين في مصر - 00:12:47
فتهيأ اهل مصر ولله درهم بقيادة سيف الدين قطز هو الظاهري بيبرش اناس ما ظن الناس انهم ينتصرون على جحافل التتار الذين هزموا الناس مسلمهم وكافرهم شرقا وغربا وما سقطت لهم راية - 00:13:08
لكن الله اذا رأى صدق اللجأ من المسلمين امدهم بعونه ونصرهم من عنده فخرج سيف الدين قطز في معركة عين جالوت. وكانت الفاصلة بين المسلمين والتتار. فهزم الله جند التتار والبسهم الدمار. وصاروا في الديار عليهم - 00:13:34
الوبار والعار الى يوم الدين ايها المسلمون ضاقت الامة الاسلامية اليوم بالصهاينة المعتدين في الارض المباركة فلسطين وتجاوز الصهاينة حدودهم وبلغ الطغيانهم ان يقتحمون المسجد الاقصى في الليالي المباركة ويتجاوزون حرمات المسلمين - 00:14:00
في الاقصى المبارك ويأسرون ويظربون ويشتمون ويهينون كل ذلك لان شرذمة من الخوارج اشغلت الامة عن قضيتها الكبرى القدس تزعم الخلافة وتقتل المسلمين. لو كانوا صادقين لتوجهوا الى هناك. واناس يرفعون رايته - 00:14:27
القدس ولا نجد اثارهم الا في ديار المسلمين. قتل وتفجير وتهجير فكيف ينتصر المسلمون ان الاقصى المبارك قضية المسلمين كلهم وليست قضية فلسطين والاعلام الغربي والاعلام المستأجر يريدون ان يجعلوها قضية فلسطينية - 00:14:56
وهي والله قضية اسلامية سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير اولى القبلتين مسرى سيد الثقلين. فكيف تكون قضية شخصية او وطنية او - 00:15:25
قطرية انها قضية الاسلام ينبغي تحت هذه القضية للدول الاسلامية والعربية من قبل ان تتخذها قدوة ورائدا لتوحيد ارائها ورایاتها حتى تهابهم الصهاينة وتجعل لهم وتجعل لهم هيبة وتخافهم ان الصهاينة ومخططاتهم في هدم المسجد الاقصى وازالة تحويله الى ما يسمى بالهيكل. احلام - 00:15:50
وان الاقصى وان الاقصى موضع رباط للمسلمين. حتى ينزل الدجال فلا يظنن ظن ان الصهاينة الله لا والله لا يمكنهم الله. وفي المسلمين عين تطرف قد يسودون يوما لكن دولة الباطل مدة ودولة الحق امد وابد - 00:16:28
عباد الله ان الاقصى في خطر شديد. منع المصلين من الصلاة وانتهاك حرماتهم. كل ذلك ماذا نقول وماذا نفعل؟ تحت مرأى ومنظر من المسلمين فينبغي علينا ان لم نكن نفعل شيئا عاجزين ان ندعو الله لهم - 00:16:57
من من ذا الذي يعجز عن الدعاء؟ من ذا الذي يعجز عن الدعاء في ليلك ونهارك في صومك وقيامك كما تدعو لنفسك ولبلدك ولاهلك فادعوا لاهل فلسطين بالرباط والثبات. ادع لهم - 00:17:18
ودعا لاعدائهم ان يمزق الله شملهم وان يجمع الله شمل المرابطين في سبيل الله. اللهم اذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين واصرف عنا كل شر وسوء في الدنيا والدين. اللهم عليك باليهود الغاصبين. اللهم عليك باليهود الغاصبين. اللهم - 00:17:40
عليك باليهود الغاصبين اللهم انتقم من الصهاينة المجرمين ورد الاقصى الجريح الى حوزة المسلمين اللهم اجمع شمل كلمة المسلمين على الحق يا رب العالمين. اللهم اجمع كلمة المسلمين على الحق يا رب العالمين. اللهم اعني على الصيام - 00:18:00
قيام وغض البصر وحفظ اللسان وتقبل منا صالح الاعمال. اللهم احفظ امير البلاد وولي عهده. ووفقهما لما تحب وترضى. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا سخاء رخاء دار عدل وايمان وامن وامان وسائر بلاد المسلمين. وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين - 00:18:20